PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Akher Sa'aa**
DATE:	**25-May-2016**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**88,500**
TITLE :	**Light…a new treatment for cancer widely used in Europe, with efforts to apply it in Egypt**
PAGE:	**30-31**
ARTICLE TYPE:	**General Health News**
REPORTER:	**Aya Fouad**

VANTAGE® communications
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST

NOVARTIS PHARMACEUTICALS

PRESS CLIPPING SHEET

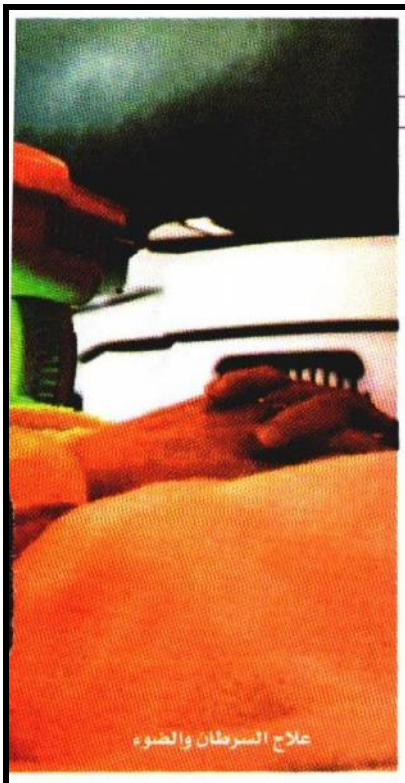
علاج السرطان والضوء

منتشر فى أوروبا ومساع لتطبيقه بمصر

«الضوء» .. علاج جديد للسرطان

تختلف أساليب العلاج التى يتلقاها المرضى، فهناك العلاج التقليدى بالدواء وهناك التدخل الجراحى إلى جانب تقنيات أخرى، فى حين ظهر خلال الفترة الأخيرة العلاج بالضوء وهو وسيلة متبعة للعلاج عن طريق التعرض لموجات ضوئية باستخدام الليزر، حيث يعرّض المريض للضوء لفترة معينة من الوقت يقوم الطبيب بحسابها بدقة، وفيما يعد ثورة جديدة للعلاج أصبحت هذه التقنية الجديدة تستخدم لعلاج مرض السرطان وأمراض أخرى عديدة.

آيــة فــؤاد

تنوعت الطرق التى تستخدم للعلاج بالضوء مع مرور الوقت، ففى البداية كان يستخدم ضوء الشمس كنوع من العلاج بالضوء، ثم كان يعرّض المريض للضوء المنبعث من المصابيح مختلفة الألوان أو المصابيح شديدة السطوع إلى أن تطوَّر الأمر وأصبح العلاج بالضوء يتم باستخدام أجهزة معينة إلى جانب أشعة الليزر.

ويعتبر السرطان من الأمراض التى دائما يبحث لها العلم عن طرق جديدة للعلاج، وحسب تقارير منظمة الصحة العالمية يتسبب السرطان بوفاة ٩ ملايين شخص سنوياً حول العالم ومن أكثرها سرطان المعدة ٧٢٣٠٠٠ حالة ، وسرطان المرىء ٤٠ ألف حالة، وسرطان القولون ٦٩٤ ألف حالة، وخاصة بالدول النامية أى أنه يعانى عدد لا بأس به من السرطان بالإضافة إلى معاناتهم اليومية بالتعرض للعلاج الكيميائى والإشعاعي، وهو ما يدعو إلى استخدام تقنية جديدة لعلاج السرطان تعتمد على العلاج الضوئى الذى يعتبر بالنسبة للمرضى طوق نجاة من العلاج الكيميائى الذى تتعدد آثاره الجانبية.

يوضح طارق صقر أستاذ الجراحة العامة والأوعية الدموية وأستاذ بالمعهد القومى لعلوم الليزر أن الضوء يُستخدم فى علاج السرطان عن طريق المستحثات الضوئية وهى عبارة عن مواد كيميائية يتم إعطاؤها للمريض حيث تتركز المستحثات الضوئية فى الخلايا السرطانية وتمتصها، فى حين تتخلص منها الخلايا الطبيعية بسرعة، أى أن المستحثات الضوئية تعطى للمريض ومن ثم يتم انتظار المريض لفترة من الوقت فتتخلص الخلايا الطبيعية بجسمه من المستحثات الضوئية بعد فترة من الوقت، وتمتصها فقط وتحتفظ بها الخلايا السرطانية وعند تسليط أشعة الليزر على هذه المادة يحدث تفاعل كيميائى يعمل على تدمير الخلايا السرطانية، ويعتبر علاج السرطان بالضوء علاجا فعّالا عن الطرق المتبعة فى علاج السرطان كالعلاج الكيماوى أو العلاج بالجراحة، وفى بعض الحالات يتم العلاج بالمستحثات الضوئية مع الاستئصال الجراحى خاصة مع أورام المخ .

يضيف فى حالة العلاج بالضوء يمكن إدخال العلاجات الأخرى معها كالعلاج الكيماوى أو التدخل الجراحى والإشعاعي، كما يتميز العلاج بالضوء بعدم تكلفته كغيره من أساليب العلاج المختلفة كما أنها آمنة من حيث عدم تأثيرها على الخلايا المحيطة بالورم وإثارته للخلايا السرطانية، كما أنها ليس لها آثار جانبية كالعلاج الكيماوى والإشعاعى ويُستخدم فى حالتى التشخيص والعلاج، ويُستخدم علاج السرطان بالضوء مع الأورام السرطانية فى المخ والمعدة والمرىء، وسرطان الجلد والمثانة والحنجرة والفم.

كما أنه من المعروف أن سرطان الرحم من أكثر أنواع السرطانات انتشاراً، ويبدأ سرطان الرحم بتحوُّر فى الخلايا المبطنة للرحم، وكان يعتبر استئصال الورم سواء بالنسبة لمرض سرطان الرحم بالإضافة إلى السرطانات الأخرى هو الحل ولكن ذلك كان قبل استخدام أشعة الليزر، إلا أن التقدم العلمى أدخل استخدام أشعة الليزرالذى أنقذ كثيرا من السيدات من المعاناة، وهى كانت خطوة أولية لاستخدام الضوء فى معالجة السرطان، مشيراً إلى أن هناك سعياً إلى تطبيق هذه التقنية الجديدة فى العلاج كما تم انتشارها بالدول الأخرى .

د. طارق صقر: يمكن بالتوازى اعتماد العلاج الكيماوى أو التدخل الجراحى والإشعاعى

على جانب آخر يُستخدم الضوء فى علاج الكثير من الأمراض الأخرى كأمراض الجلد والأمراض النفسية على رأسها الاكتئاب وذلك باستخدام نفس التقنية عن طريق الأشعة فوق البنفسجية المنبعثة باستخدام الليزر أو المصابيح ذات الأضواء الساطعة، أو الصمامات الثنائية الباعثة للضوء، ومن

التقنية الجديدة تفيد أيضاً فى علاج الاكتئاب والأمراض الجلدية والعيون

جانبه يوضح محمد المهدى استشارى الأمراض النفسية أن العلاج بالضوء له استخدامات عديدة فهو علاج فعّال لحالات الاكتئاب الشديد ومعالجة الأرق والمشكلات النفسية، يضيف: أنه حتى الآن لم يتم التوسع فى استخدام العلاج بالضوء فى مصر، على الرغم من انتشاره بالدول الأوربية وذلك لنتائجه الفعّالة إلا أنه موجود ببعض العيادات والمراكز المتخصصة للعلاج بالضوء .

يوضح أنه كان يتم علاج الاكتئاب بالضوء عن طريق المصابيح والتعرض لضوئها لمدة معينة من الوقت يومياً مع مراعاة درجة الضوء المعيّنة وبعدها يشعر المريض بالتحسن بشرط الالتزام بالجلسات المحددة له، فالضوء يعتبر علاجا فعّالا للاكتئاب بدرجاته، كما أنه يعالج اكتئاب ما بعد الحمل، ويتميز العلاج بالضوء بعدم مصاحبة أى آثار جانبية له ولا يتحمله سوى الأشخاص شديدى الحساسية ضد الضوء .

يوضح أن الأشعة الضوئية لها أطوال موجية معينة تتراوح بين ١٠٠ ميكرومتر إلى ١٠٠ نانو متر، وتتنوع الأشعة المنبعثة مابين أشعة حمراء وأشعة فوق بنفسجية وهى أضواء غير مرئية، وأضواء مرئية تتدرج ألوانها ما بين الأحمر والأصفر والأخضر والأزرق، وتعتبر الأشعة فوق البنفسجية الأكثر استخداماً لعلاج حالات الاكتئاب فهى تحتوى على محسّنات للمزاج ومهدئات للجهاز العصبى .

وعن الأمراض الجلدية التى تعالج بالضوء يقول د.أسعد إبرهيم استشارى الأمراض الجلدية: يمكن علاج الأمراض الجلدية عن طريق الضوء كالبهاق والصدفية والدرن والقرحات والإكزيما والحكة بمختلف أسبابها كما يساعد العلاج بالضوء على التئام الجروح، حيث يعتمد العلاج بالأشعة الضوئية على تخفيف الالتهابات الجلدية، ووقف نشاط الخلايا الملونة بالجلد فى حالات البهاق، وفى بعض الحالات يتم إعطاء المريض أقراصا معينة عن طريق الفم لتحفيز خلايا الجلد قبل بدء جلسة العلاج بالضوء أو إعطاؤه دهانا موضعيا حسب الحالة لأن هناك أساليب مختلفة عند العلاج فقد يعرض الجزء المصاب من الجلد فقط للأشعة الضوئية، وفى حالات أخرى يتعرض كامل الجسم للأشعة فيماعدا العينين حيث لابد من حمايتهما بنظارات واقية بالإضافة إلى تغطية الوجه إذا لم يكن مصاباً بالمرض الجلدى ، وتختلف المدة الزمنية لجلسات العلاج بالضوء حسب الحالة فقد تبدأ من دقيقة واحدة وتزداد تدريجياً، وتتراوح من بين جلستين إلى ثلاث بالأسبوع حسب الطبيب المعالج .

يتابع يعد العلاج بالضوء آمنا وفعّالا عن الطرق الأخرى التقليدية فى العلاج، ولكن لابد من انتباه المريض لعدة أمور خلال رحلة العلاج بالضوء كالبعد عن تناول العقاقير الطبية غير الموصوفة من الطبيب المعالج إلا بعد استشارته أو تعرُّض الجلد لمستحضرات التجميل أو المواد المعطرة .

ويشير إلى أن العلاج بالضوء أيضاً أصبح أداة علاجية بكثير من مراكز التجميل وإن كان استخدامه محدودا مقارنة بالدول الأخرى ويعتبرونه طريقة جديدة وغير ضارة بالبشرة لمحاربة الشيخوخة والحبوب والبثور، والبقع والتصبغات والتخلص من العلامات والخطوط الرفيعة بالوجه من خلال تحفيز الخلايا لإنتاج الكولاجين الذى يحارب علامات الشيخوخة من خلال مرور الضوء النابض على سطح الوجه .

ويتم استخدام الألوان حسب العلاج الذى تحتاجه البشرة كالضوء الأخضر الذى يعالج التصبغات بالبشرة ، والضوء الأزرق لمعالجة حب الشباب والبثور، والضوء الأحمر لمعالجة البشرة المعرضة للشيخوخة وظهور التجاعيد والخطوط الرفيعة، وأعتقد أنها طريقة تلقى إقبال السيدات خاصة أنها تقيهن التعرض والخضوع للعمليات الجراحية .

يقول زياد عبدالله أستاذ جراحة العيون إن العلاج الضوئى يُستخدم كوسيلة حديثة لتصحيح النظر وضعف القرنية فى مجال طب العيون عن طريق العلاج الضوئى الكيميائي، وذلك بعد تشبيع قرنية العين بمادة كيميائية ومن ثم تسليط الأشعة فوق البنفسجية على سطح القرنية ليحدث التفاعل بين المادة الكيميائية والأشعة فتزداد قوة الأنسجة بالعين مما يساعد على تماسك القرنية وهو علاج جديد يُتبع بعدة دول .

يضيف أنه مبنى على أسس واضحة ومن خلال أجهزة معينة لقياس درجة تماسك القرنية التى كشفت عن أهمية هذه التقنية الجديدة التى قضت بدورها على العمليات الجراحية الصعبة التى كان يتجنبها المرضى.

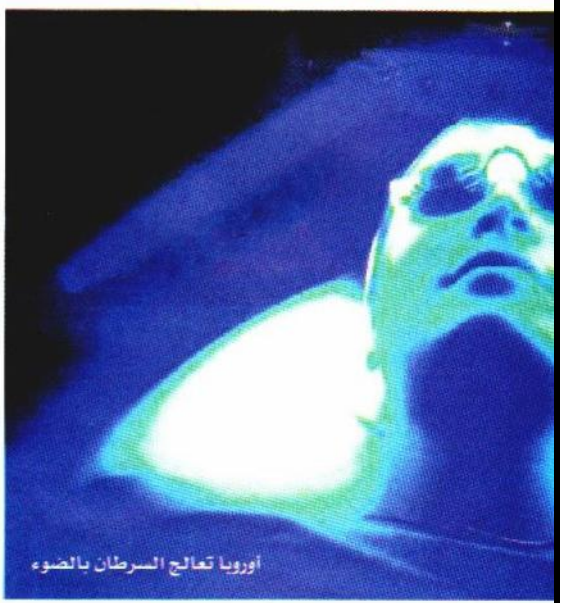

أوروبا تعالج السرطان بالضوء